

# الدرس الرابع من شرح منظومة الاحسائي العقدية

وليد السعيدان

الموقع الرسمي لفضيلة الشيخ وليد بن راشد السعيدان حفظه الله يقدم الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على رسول الله الامين. يا هيثم طفي اللي فوق. وعلى اله واصحابه الطيبين الطاهرين ومن تبعهم باحسان الى يوم الدين اما بعد. لا نزال في سياق مسائل القدر - [00:00:00](#)

وبقي عندنا جمل من المسائل ما ادري كم اخذنا في القدر اربع نعم طيب المسألة الخامسة ما حكم الاحتجاج بالقدر على فعل شيء من ما حكم الاحتجاج بالقدر؟ ما حكم الاحتجاج بالقدر - [00:00:47](#)

الجواب ذكر اهل السنة والجماعة رحمهم الله تعالى ان الاحتجاج بالقدر ثلاثة اقسام قسمان جائزان وقسم محرم اما القسم الاول فهو الاحتجاج بالقدر عند نزول المصائب فاذا نزل على الانسان مصيبة قال ان الله قدرها علي - [00:01:17](#)

من الاحتجاج الدال على ايمان القلوب. ويدل عليه قول الله عز وجل ما اصاب من مصيبة الا باذن الله. ومن يؤمن بالله يهدي قلبه. قال علق ما رحمه الله تعالى هو الرجل تصيبه المصيبة في علم انها من الله - [00:01:57](#)

ويسلم. ويقول النبي صلى الله عليه وسلم فان اصابك شيء فلا لو اني فعلت كذا لكان كذا وكذا. ولكن قل قدر الله وما شاء فعل فندبك النبي صلى الله عليه وسلم عند حلول شيء من المصائب ان تحتج بالقدر - [00:02:27](#)

وان من اعظم ما تخف به المصائب اشكره يا شيخ. ان يحتج الانسان بالقدر. والا لانتحر الانسان من شدة المصائب. فالقدر بالنسبة للمصائب كالشماعة بالنسبة للثوب كلما اصاب المصيبة قال الله قضاها وقدرها ولا حول ولا قوة الا بالله - [00:02:57](#)

وانا لله وانا اليه راجعون. يقول الله عز وجل الذين اذا اصابتهم مصيبة قالوا انا لله. وهذا احتجاج بالقدر. وانا اليه راجعون. فهذا النوع من الاحتجاج دليل على ان الانسان مؤمن بالله عز وجل. وقد اتفق اهل السنة على مشروعيته. ولا كلام - [00:03:27](#)

ما لنا فيه. القسم الثاني ان يحتج الانسان بالقدر على قد تاب منها. التوبة الصادقة النصوحة. فهذا في قول اهل السنة والجماعة ايضا. بمعنى ان يشرب الانسان الخمر اربعين سنة من عمره - [00:03:57](#)

ثم يتوب الله عز وجل عليه التوبة الصادقة النصوح. ثم يقال له كيف كيف بقيت عمرك هذا تشرب الخمر؟ فيقول الله قدرها علي فهذا لا بأس به ولا حرج فيه ان شاء الله - [00:04:27](#)

ويستدل عليه بما في الصحيحين. من حديث ابي هريرة رضي الله تعالى عنه قال قال النبي صلى الله عليه وسلم احتج ادم وموسى عند ربهما فحج ادم موسى. قال موسى انت ادم الذي خلقك الله بيده. ونفخ في - [00:04:50](#)

من روحه واسجد لك ملائكته واسكنك في جنته ثم اهبطت الناس بخطيئتك الى الارض فقال ادم انت موسى الذي اصطفاك الله برسالاته وبكلامه واعطاك الالواح تبيانا لكل شيء. فبكم وجدت الله - [00:05:18](#)

طه كتب التوراة قبل ان يخلقني. قال موسى باربعين سنة. قال فهل وجدت فيها يا موسى وعصى ادم ربه فغوى قال موسى نعم فقال ادم افتلومني على ان عملت عملا كتبه الله علي ان اعمله - [00:05:51](#)

قبل ان يخلقني باربعين سنة قال النبي صلى الله عليه وسلم فحج ادم موسى فهنا ادم عليه الصلاة والسلام احتج على موسى في معصية قد ارتكبها ابونا ولكن الله قد تاب عليه منها. وقد قبل الله عز وجل توبة ابينا من هذه المعصية - [00:06:23](#)

كما اخبر الله عز وجل في كتابه فتاب عليه وهدي. فتاب عليه وهدي فهنا احتج على معصية قد تاب منها. وجعل النبي صلى الله عليه وسلم كلامه حجة ظهر بها ادم عليه السلام على موسى عليه السلام. فهذا القسم جائز لا بأس به ان شاء الله - [00:06:53](#)

ولكن بقينا في القسم الثالث الذي هو الطامة الكبرى والمتفق على منعه. وهو ان يحتج الانسان بالقدر على معصية لا يزال يزاولها ويفعلها وهو مستمر فيها. وانما يحتج بالقدر حتى لا يلومه الناس - [00:07:24](#)

فاذا قيل لانسان يشرب الخمر ولا يزال يشربها افلا تتقي الله تدعها فيقول الله قضاها وقدرها علي فهذا القسم محرم بدلالة الكتاب والسنة والاجماع وفعل السلف الصالح. ويسميه العلماء الاحتجاج بالقدر - [00:07:50](#)

عند المعائب والمقصود بالمعائب اي المعاصي. ولذلك اخذ اهل سنتي في ذلك قاعدة تقول هذه القاعدة يجوز الاحتجاج بالقدر في المصائب لا في المعائب يجوز الاحتجاج بالقدر في المصائب لا في المعائب - [00:08:27](#)

وقد ابطل القرآن الاحتجاج بالقدر عند فعل شيء من المعاصي. ولم يجعلها الله عز وجل حجة مقبولة فقال الله تبارك وتعالى سيقول الذين اشركوا لو شاء الله لو شاء الله ما اشركنا ولا - [00:08:57](#)

اباؤنا ولا حرمنا من شيء. فاحتجوا على وقوعهم في الشرك بان الله قضاها وقدره عليه ماذا قال الله عز وجل في حجتهم هذه؟ قال كذلك كذب الذين من قبلهم. فوصفها - [00:09:19](#)

الله عز وجل بانها حجة كاذبة. ليست برهانا ولا دليلا ولا حجة صادقة ثم قال الله عز وجل حتى ذاقوا بأسنا. فلم يجعل الله عز وجل هذه الحجة واقية لصاحبها من - [00:09:41](#)

العذاب فلو كانت حجة مقبولة عند الله لوصفها بانها حجة صادقة ولكانت مانعة من وقوع على صاحبها ثم قال الله قل هل عندكم من علم فتخرجوه لنا؟ فوصف الله الحجة ايضا بانها جهل - [00:10:00](#)

واخرجها عن حيز العلم. فاذا وصف الله الاحتجاج بالقدر بثلاث صفات. الصفة الاولى انه كذب من صاحبه والحجة والصفة الثانية انها جهل والصفة الثالثة انها غير منجية لصاحبها من العذاب - [00:10:23](#)

وكذلك يقول الله عز وجل ان تقول نفس يا حسرتا على ما فرطت في جنب الله وان كنت لمن الساخرين. او تقول لو ان الله هداني لكنت من المحسنين فاذا - [00:10:50](#)

اخبر الله ان من الانفس التي التي تعذب يوم القيامة. تلك الانفس التي تحتج بالقدر على فعل شيء من عاصي ولان حجة الله على عباده قد قامت وتمت بارسال الرسل وانزال - [00:11:14](#)

الكتب فلم يبق حجة للعباد على الله عز وجل يحتجون بها يوم القيامة. قال الله عز وجل رسلا مبشرين ومنذرين لئلا يكون للناس على الله حجة بعد الرسل فلا حجة على الله عز وجل ابدا في ان يقول الانسان يوم القيامة انت يا رب من قدرها - [00:11:37](#)

فكيف تقدرها علي وتعذبني بها؟ هذه حجة كاذبة باطلة مبنية على الجهل خواء هواء لا ينفع صاحبه بين يدي الله في محكمة قاضيها الله وشهودها الملائكة فاعد للسؤال جوابا وللجواب صوابا واياك ان تحتج بهذه الحجة فانها لا تنفعك - [00:12:07](#)

بل ان ابليس بل ان هذه الحجة وهي الاحتجاج بالقدر على فعل المصيبة. لو كانت حجة صحيحة مقبولة لبطلت الشرائع من اساسها. فهي حجة تبطل الشرائع. اذ كل انسان لا يتبع شريعة ولا يقدر الله له الايمان فسيقول انت يا ربي من قدر علي الا اتباع الايمان - [00:12:36](#)

فلو كان الله يقبل منه هذا فاذا لماذا تنزل الشرائع؟ ولماذا يتعب الناس في الايمان؟ ولماذا لا تنزل التكليف اذا كان كل انسان سيتترك الايمان ويتترك التكليف سيقبل احتجاجه عند الله بل لماذا - [00:13:08](#)

النار اصلا لان النار دار من؟ عصى الله فلو كان كل من عصى الله واحتج بالقدر على المعصية قبل الله حجته فاذا لن يدخله النار فاذا لماذا تخلق النار من اساسه - [00:13:28](#)

فاذا هذه حجة تبطل الشرائع. وتقبح في فعل الله عز وجل وحكمته بل ان ابليس نفسه لم يحتج بها عند الله عز وجل. فلما امره بالسجود وابى وعصى استكبر وعاند طرده الله عز وجل من ملكوت السماء - [00:13:45](#)

ولم يقل ابليس يا رب انت من؟ قضى علي الا اسجد. ولذلك يقول اهل السنة رحمهم الله تعالى ان الاحتجاج بالقدر على فعل المصيبة عفووا عفووا ان الاحتجاج بالقدر على فعل المعصية حجة ابليس - [00:14:13](#)

التخطيط والتأصيل ولكنها ادمية التنفيذ. فهو لم ينفذها هو. فابليسك مروج المخدر الذي لا يستعملها. فهو يروجها بين الناس فقط كما ذكرنا لكم ذلك سابقا في شرح عقيدة الامام الوزاني رحمه الله تعالى فاذا ليس الاحتجاج بالقدر على فعل شيء من المعاصي مقبولا ولا - [00:14:33](#)

سائغا عند الله عز وجل. المسألة الاخيرة في باب القدر المتقرر عند اهل السنة ان الايمان بالقدر لا يتنافى مع فعل الاسباب المتقرر عند اهل السنة رحمهم الله تعالى ان الايمان بالقدر لا يتنافى مع فعل الاسباب - [00:15:03](#)

بل من تمام الايمان بالقدر ان تفعل الاسباب. بمعنى ان الله عز وجل قدر لك ان فانت تحس في بطنك بالجوع. فهل ايمانك بان الرزق بيد الله وان الله لو اراد ان يشبع بطنك لشبع انت مؤمن بهذا ولا لا؟ فهل - [00:15:32](#)

ايمانك هذا يمنحك ان تذهب الى الثلاجة لتأكل شيئا؟ الجواب بل من تمام ايمانك ان تذهب. فالذي يعطل الفعل فعل الاسباب حقيقته انه لم يؤمن بالقضاء والقدر ولذلك الايمان بالقضاء والقدر مبني على ركنين على كمال تفويض اعتماد القلب - [00:16:03](#)

على الله عز وجل عند حلول الاقدار وعلى فعل الاسباب التي تعينك على كشف هذا القدر فاذا نزل عليك قدر الجوع فادفعه بقدر الاكل. هذا قدر وهذا قدر. فادفع القدر - [00:16:30](#)

بالقدر واذا نزلت عليك مصيبة فادفعها بقدر الدعاء. فان الدعاء يدفع القدر باذن الله عز وجل واذا حل عليك قدر الظم فادفعه بقدر الشرب. واذا حل عليك قدر الحاجة للمال فادفعه بقدر السعي في الارض - [00:16:50](#)

وابتغاء والابتغاء من فضل الله طيب لكن نشأ لنا طائفة من الصوفية وغيرهم يعطلون فعل الاسباب احتجاجا بانهم مؤمنون بماذا؟ بالقضاء والقدر وهذا من اعظم الغلط على الشريعة ولذلك اعظم المؤمنين بالقدر من هو - [00:17:16](#)

النبي صلى الله عليه وسلم هل كان مع عظم ايمانه بالقضاء والقدر يعطل الاخذ بالاسباب؟ الجواب لا فقد كان يدخل الحرب التي قدرها الله بما يسره الله من الاسباب التي تحمي الانسان وتحمي جسده من - [00:17:49](#)

ضرب الصوف فكان يدخلها بالسيف. وكان يلبس اللأمة وهي ثياب الحرب. وكان يلبس وكان يأخذ الدرع وكان يدبر ويخطط للغزو. كل ذلك من باب الاخذ بالاسباب مع انه مؤمن بان ما قضاه - [00:18:09](#)

الله وقدره فهو كائن وكان يأكل اذا جاع وكان يبيع ويشترى وقد استأجر ايضا النبي صلى الله عليه وسلم ولما اراد الهجرة لم يذهب هو وابو بكر في طريق اتكالا على الله عز وجل انه - [00:18:29](#)

سيهديهم ويدلهم على الطريق لا بل استأجر عبدالله بن اريقط هاديا خريكا يدلهم على طريق المدينة فاذا حقيقة من عطل الاسباب انه كافر بالقضاء والقدر واذا رأيت الانسان حريصا على الاسباب مع ايمان قلبه بقضاء الله وقدره فاعلم ان فعله وحرصه على الاسباب - [00:18:53](#)

دليل على كمال ايمان قلبه بالقضاء والقدر. فاذا هما امران متلازمان ايمان بقضاء وقدر وفعل للاسباب فلا يجوز ان يحملك ايمانك بالقضاء والقدر على ان تعطل الاسباب. ولا يجوز لك ان تحملك الاسباب على - [00:19:17](#)

الغفلة عن قضاء الله وقدره. بل تذكر هذا وافعل هذا. ولذلك جاء رجل الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله اعقل دابتي ام اتوكل قال اعقلها وتوكل - [00:19:41](#)

يعني افعل السبب وفوض امرك الى الله. وفي الصحيحين من حديث علي رضي الله تعالى عنه قال جاء ناس الى النبي صلى الله عليه وسلم فقالوا يا رسول الله ارأيت ما يعمل الناس؟ اليوم اشيء قضى عليهم؟ ام شيء يستقبلونه - [00:20:03](#)

قال بل شيء قضى عليهم ومضى فيهم. فقالوا افلا نتكل على كتابنا ونندع العمل افلا نتكل على كتابنا ونندع العمل؟ فقال صلى الله عليه وسلم لا اعملوا فكل ميسر لما خلق له - [00:20:32](#)

فمن كان من اهل السعادة فيسر لعمل السعادة. ومن كان من اهل الشقاوة فييسر لعمل الشقاوة وفي الحديث الاخر قرأ النبي صلى الله عليه وسلم فاما من اعطى واتقى وصدق بالحسنى فسنيسره لليسرى. واما من بخل واستغنى وكذب بالحسنى فسنيسره للعسرى -

[00:20:57](#)

إذا الله عز وجل قد فرغ من اهل النار والجنة. وقد كتب اهل الجنة في ديوان لا يزداد ولا ينقص فيهم. واهل النار كذلك. فاذا القضية مفصلة طويت الصحف وجفت الاقلام. فاذا انت من اهل النار ولا من - [00:21:27](#)

الجنة هذا امر معلوم عند الله. فلا يجوز ان يحملك ايمانك هذا على ان تترك. تعاط العمل للجنة بل عليك ان تحسن الظن بربك انه كتبك من اهل الجنة لا من اهل النار فانت - [00:21:47](#)

في هذه الدنيا بعمل اهل الجنة. فان من اقبل بقلبه وقاله على الله وعمل الصالحات فالله لا يخيبهم. الذي يعطي ويتقي ويصدق بالحسن فسييسره الله عز وجل ليسرى اي لطريق الجنة. فلا يجوز لك ان تعطل الاخذ - [00:22:07](#)

فباسبابك باسباب الوصول للجنة احتجاجا على احتجاجا بان الله قضى وقدر اهل النار واهل الجنة ولذلك في مسند الامام احمد خرج النبي صلى الله عليه وسلم يوما من الايام بكتابين في يده - [00:22:27](#)

فقال للكتاب الذي في يمينه هذا كتاب من الله فيه اسماء اهل الجنة واسماء ابائهم وقبائلهم وختم على اخرهم فلا يزداد فيهم ولا ينقص. وقال للكتاب الذي في شماله وهذا كتاب من الله. فيه - [00:22:50](#)

اهل النار واسماء ابائهم وقبائلهم وختم على اخرهم فلا يزداد فيهم ولا ينقص وهذان الكتابان الله اعلم بحقيقتهم. الله اعلم بحقيقتهم وما مآلهم لكنه امر قاله النبي صلى الله عليه وسلم فنحن نؤمن به ونصدق لانه لا ينطق عن الهوى ان هو الا وحي يوحى - [00:23:10](#)

فاذا علم الصحابة ان القضية قد فصلت وان الامر قد تم. وانه لم يبق الا دخول الجنة ودخول النار لكن كل ذلك يجب عليك ان يدفعك الى العمل للجنة. فان رأيت ان ايمانك بهذه - [00:23:40](#)

الامور يثبتك عن الفعل الاسباب. فاعلم ان ايمانك ليس على المنهج الصحيح في هذا الامر فهمتوا؟ اعلم ان ايمانك ليس على المنهج الصحيح. لا يكون الايمان بالقضاء والقدر سائرا على المنهج الصحيح الا اذا كان - [00:24:00](#)

حاملا للعبد. حاملا للعبد على الاجتهاد في الطاعة وبذل كل ما في وسعه لنيل رحمة الله عز وجل ومرضاته وفضله. وفق الله هذه الوجوه لكل خير. ثم انتقل الشيخ بعدها الى الكلام - [00:24:20](#)

على شيء من قضايا الآخرة وبدأ بالموت ثم ثنى بالقبر ثم البعث والجزاء وتطايير صحف الى اخر ما ذكر. فمن يقرأ؟ تفضل. بسم الله. احسن الله اليكم. ولم مت قط من نفس وما قتلت من قبل اكمالها الرزق الذي قدر. نعم اكمالها من قبل اكمالها الرزق الذي قدر - [00:24:40](#)

نعم. وكل رح رسول الموت يقبضها باذن مولاه اذ تستكمل العمر. نعم. قوله ولم يموت قط نفس من نفس وما قتلت من قبل اكمالها الرزق الذي قدر يقول الله تبارك وتعالى في كتابه وما كان لنفس ان تموت الا باذن الله. كتابا - [00:25:15](#)

مؤجلة. ويقول الله تبارك وتعالى فاذا جاء اجلهم فلا يستأخرون ساعة ولا يستقدمون. ويقول الله تبارك وتعالى انك ميت وانهم ميتون ويقول النبي صلى الله عليه وسلم ولن تموت نفس حتى تستكمل رزقها - [00:25:43](#)

واجلها فاتقوا الله واجملوا في الطلب. ولا يحملنكم استبطاء الرزق على ان تطلبوه فيما حرم الله. ويقول الله تبارك فاذا المتقرر عند اهل السنة ان كل نفس ماتت فانها لم تمت الا بعد استيفاء امرين - [00:26:13](#)

استيفاء رزقها في حياتها. فلم يبق شيء من رزقها قد قطع بالموت. بل لم تمت نفس حتى استكملت رزقها الذي كتبه الله عز وجل لها. والامر الثاني ان ما استكملت اجلها - [00:26:43](#)

حانت ساعتها فلا يمكن ابدان تموت نفس وبقي من اجلها شيء فان قلت وهل ثمة من خالف في هذا؟ فاقول نعم. خالف في ذلك جمع من المعتزلة من طوائف اهل البدع - [00:27:03](#)

من المعتزلة وغيرهم فقالوا ان المقتول يموت قبل حلول اجله يعني لو لم يقتل لبقى من اجله شيء ولذلك ينص المصنف على ان كل نفس تموت فانها لم تمت الا بعد استكمال الرزق - [00:27:23](#)

قوى الاجل بغض النظر عن سبب الموت. سواء ماتت بالقتل او بالاغتيال او بالغدر او بالمرض بغض النظر عن سبب موتها. فانما هي مجرد اسباب لكن الحقيقة الكبرى انها لم تمت الا لان اجلها قد استوفى. الله عز وجل - [00:27:50](#)

الله عز وجل جعل لكل نفس اجلا. فاذا جاء الاجل سخر الله عز وجل من الاسباب ما تموت به هذه النفس فليس السبب يسبق الاجل. بل يكون مع الاجل. ولذلك قد يحل اجل الانسان ولا يبقى - [00:28:20](#)

عليه الا اسبوع فيقدر الله عليه مرضا لا يموت صاحبه عادة في اسبوع. لكنه يكون سببا لموت هذا الشخص في هذه الفترة اليسيرة. لم؟ لان النفس قد استوفت اجلها. فاذا اهل السنة لا ينظرون - [00:28:40](#)

الى الاسباب ولا يجعلون اسباب الموت تقطع اجل الانسان. بل يجعلونها على امة على انتهاء اجل الانسان. لان القضية هي الموت فلا تموت نفس حتى تستكمل الرزق والاجل. واما الاسباب فانها وان تعددت الا ان الموت - [00:29:00](#)

واحد كما قال الشاعر من لم يمت بالسيف مات بغيره تعددت الاسباب والموت واحد قال رحمه الله وكل رح رسول الموت يقبضها ان قلت ولماذا لم يقل وكل نفس لقول الله عز وجل كل نفس ذائقة الموت. والتعبير عن المعاني الشرعية بالفاظ النصوص او لا - [00:29:28](#)

وقال الله عز وجل الله يتوفى الانفس. الانفس حين موتها. والتي لم تمت في منامها ويقول النبي صلى الله عليه وسلم واسلمت نفسي اليك فان ان واسلمت نفسي اليك. فنقول لا حرج في ذلك. لان الروح في اصح القولين هي - [00:30:09](#)

النفس والنفس هي الروح الا ان التعبير يختلف باختلاف انفصالها عن الجسد واتصالها به. فاذا كلم عن هذه الروح متصلة بالجسد عبر عنها بالنفس. واذا تكلم عن الروح بعد اله يعني الجسد عبر عنها بالروح. واختار هذا القول ابن القيم رحمه الله تعالى في كتابه الروح - [00:30:39](#)

وهو كتاب قيم. فليست النفس شيئا منفصلا عن الروح. واما قول الله عز وجل النفث ان النفس لامارة بالسوء وقوله يا ايها النفس مطمئنة وقوله والنفس اللوامة فهذه صفات لها - [00:31:14](#)

فالاختلاف في صفاتها لا في ذاتها. اي ان هذا التعذيب ليس تعديدا لذوات مختلفة. بل مختلفة فالنفس الواحدة توصف بانها مطمئنة اذا غلب عليها سبب الاطمئنان وتوصف وبانها امارة بالسوء. اذا غلب عليها وصف الخبث وتوصف بانها لوامة اذا غلب عليها وصف اللوم - [00:31:42](#)

فاذا هي صفات متعددة لنفس واحدة. فالنفس هي الروح والروح هي لكن يغلب في الدالة التعبير عنها بالنفس اذا كانت متصلة بالجسد ويغلب التعبير عنها بالروح اذا انفصلت اذا انفصلت عنه - [00:32:12](#)

قال رسول الموت ان قلت ومن رسول الموت؟ فاقول لقد سماه الله عز وجل ملك الموت كما قال الله عز وجل قل يتوفاكم ملك الموت الذي وكل بكم فان قلت وهل تصح تسميته بعزرائيل؟ الجواب لا يصح ذلك في شيء من المرفوع الى - [00:32:37](#)

النبي صلى الله عليه وسلم فهي من التسمية الواردة عن بني اسرائيل. فان قلت كل روح هل تشمل الملائكة؟ الجواب نعم حتى الملائكة تموت ولكن موتهم يكون قبيل يوم القيامة - [00:33:07](#)

فكل احد سيموت ولا يبقى الا الله الحي الذي لا يموت. كما قال الله عز وجل كل من عليها فان. ويبقى وجه ربك ذو الجلال والاکرام. ولا لم يكتب الله عز وجل الخلد لاحد من الخلق. لا الملائكة ولا الانس ولا الجن. ليس ثمة - [00:33:34](#)

لمخلوق مكتوب له البقاء المطلق. فكل ذي نفس منفوسة فانه لا بد ان يأتي عليه اليوم الذي يموت فيه فاذا الموت قضية عامة. لا ينفرد عنها احد. ولا يستثنى منها ذو نفس فجميع من له روح فلا بد ان تفارقه روحه في يوم من الايام - [00:34:04](#)

حتى وان طال عمره. ولذلك يقول الله عز وجل وما محمد الا رسول قد خلت من قبله الرسل. افان مات او قتل انقلبتم على اعقابكم؟ ويقول الله تبارك وتعالى فاذا جاء اجلهم لا يستأخرون ساعة ولا يستقدمون. وقال الله عز وجل وما جعلنا لبشر - [00:34:40](#)

من قبلك الخلد افان مت فهم الخالدون فاذا الموت قضية عامة. قضية عامة نعم احسن الله اليكم. يقول الناظرون قوله باذن مولاه باذن مولاه اي باذن مولى ملك الموت. يعني ان الله اذا اراد قبض عبد ارسل اليه ملك - [00:35:10](#)

الموت فان قلت وهل المسؤول عن قبض الارواح ملك واحد؟ فان هناك ارواحا تموت وفي بقاع متباعدة من الارض. في زمن واحد ولحظة واحدة. افيكون الموكل بقبضها ملك كن واحد نقول لا شأن لك بذلك - [00:35:48](#)



لا شأن لك بذلك. فالامر بيد الله تبارك وتعالى ولكن من باب التربية على التسليم للغيب. الا ان العلماء قد اجابوا عن هذا. وهو ان ملك الموت هو المقدم في ملائكة قبض الارواح - [00:36:14](#)

ودليل ذلك قول الله عز وجل توفته رسلنا وهم لا يفرطون فاذا المقدم في قبض الارواح هو ملك الموت. ولا يستلزم ذلك انفراد به بقبض الارواح لكن لا ينبغي للانسان ان تثور في ذهنه مثل هذه الاشكالات في امور الغيب. وكلما ثار في ذهنك شيء من مثل هذا - [00:36:40](#)

فالواجب عليك ان ترد الامر الى عالمه. فاذا لن تموت نفس الا باذن الا باذن الله عز وجل بعد استكمال رزقها واجلها. نعم يقول الناظم رحمه الله وكل من مات مسؤول ومفتتن من حين يوضع مقبورا ليختبر - [00:37:14](#)

باجماع اهل السنة والجماعة. فقد فان اهل السنة والجماعة يعتقدون الاعتقاد الجازم نمت. بان كل من مات فسيحل عليه ثلاثة امور الامر الاول انه سيسأل في قبره عن ربه وعن دينه وعن عمله وعن نبيه - [00:37:40](#)

فهذه اسئلة لابد ان ترد على كل احد في قبره الامر الثاني نعيم القبر لمن اجاب واراد الله نجاته. الامر الثالث عذاب القبر لمن اراد الله عز وجل عذابه. فاذا سؤال القبر ونعيمه وعذابه من القضاء - [00:38:15](#)

هي التي يسلم بها اهل السنة والجماعة. ويعتقدون بقوعها على الصفة والكيفية التي يريدتها الله تبارك وتعالى لا ندخل في هذا الباب متأولين بارائنا ولا متوهمين باهوائنا فان قلت وهل ثبت عذاب القبر في القرآن؟ فاقول نعم. وذلك في قول الله عز وجل عن ال فرعون النار - [00:38:42](#)

يعرضون عليها غدوا وعشيا اي في هذه الدنيا. ويوم تقوم الساعة ادخل الى ال فرعون اشد العذاب. فاذا عرضهم على النار غدوا وعشيا هو عذاب القبر. وقال الله عز وجل ولو ترى اذ يتوفى الذين كفروا الملائكة يضربون وجوههم وادبارهم - [00:39:12](#)

وهذا الضرب انما يكون عذاب في عذاب البرزخ. وعذاب البرزخ هو عذاب القبر ويقول النبي صلى الله عليه وسلم في الصحيحين من حديث ابي هريرة رضي الله عنه اذا فرغ احدكم من التشهد الاخير فليتعوذ بالله من اربع. يقول اللهم اني اعوذ بك - [00:39:42](#)

فمن عذاب جهنم ومن عذاب القبر. وفي صحيح مسلم يقول النبي صلى الله عليه وسلم تعوذوا من عذاب القبر. فقلنا نعوذ بالله من عذاب القبر. قال تعوذوا بالله من عذاب القبر - [00:40:12](#)

فكيف يتعوذون من شيء لا حقيقة له؟ فلما امرهم الشارع بالاستعاذة من عذاب القبر افاد ذلك ان عذاب القبر وفي الصحيحين من حديث عائشة رضي الله عنها ان يهودية دخلت عليها فذكرت عذاب - [00:40:32](#)

قبر فقالت اعاذك الله من عذاب القبر. فجاء النبي صلى الله عليه وسلم فسألت عائشة عما اليهودية عن عذاب القبر. فقال النبي صلى الله عليه وسلم نعم. عذاب القبر حق - [00:40:54](#)

قولوا عائشة رضي الله عنها فما صلى النبي صلى الله عليه وسلم بعد ذلك صلاة الا تعوذ بالله من عذاب القبر والادلة في هذا كثيرة جدا وهنا مسائل الاولى اذكر شيئا من اسباب عذاب القبر - [00:41:14](#)

الجواب لقد دلت الادلة على جمل من اسباب يعذب بها الانسان في قبره. منها وهو اخطرها واعظمها الشرك هو الكفر بالله عز وجل في الصحيحين من حديث انس ان النبي صلى الله عليه وسلم ذكر سؤال القبر واجابة المؤمن - [00:41:42](#)

ثم قال واما الكافر فيقال من هذا الرجل الذي بعث فيكم؟ فيقول ها لا ادري سمعت الناس يقولون شيئا فقلته. قال فيضرب بمرزبة من حديد. لو ضرب بها على جبل لكان - [00:42:08](#)

ترابا فيصيح صيحة يسمعه كل شيء الا الثقلين. ما سبب تعذيبه؟ لانه كافر بالله عز وجل وفي رواية واما المنافق اي النفاق الاكبر الموصل للكفر والمخرج عن دائرة الاسلام. السبب الثاني - [00:42:28](#)

الاستنزاف من البول. والسبب الثالث التميمة ودليل هذين السببين ما في الصحيحين من حديث ابن عباس رضي الله عنهما قال مر النبي صلى الله عليه وسلم بقبرين فقال انهما ليعذبان وما يعذبان في كبير. اما احدهما فكان - [00:42:48](#)

الا يستتر من بوله. وفي رواية لا يستنزاه من بوله. واما الآخر فكان يمشي بالنميمة فدعا رسول الله صلى الله عليه وسلم بجريدة رطبة

فشققها نصفين ثم غرز على هذا واحدة - 00:43:18

الا هذا وعلى هذا واحدة مسألة ان قلت هل عذاب القبر على الجسد؟ ام على الروح الجواب المتقرر عند اهل السنة انه عليهما جميعا ولكن يكون العذاب في القبر على الروح بالاصالة وعلى الجسد بالتبع. اي ان الجسد - 00:43:38

يصيبه ما يصيب الروح من النعيم والعذاب. فاذا نعمت الروح تنعم معها تبعا واذا عذبت الروح تعذب معها الجسد تبعا. هذا هو القول المعروف عن اهل السنة ان والجماعة رحمهم الله تعالى. مسألة - 00:44:12

هل عذاب القبر دائم ام منقطع هل عذاب القبر دائم ام منقطع؟ الجواب هو دائم ومنقطع. فهو دائم على من ليس معه اصل الاسلام من الكفرة والمشركين الشرك الاكبر والمنافقين النفاق الاكبر. فعذاب القبر في حقهم عذاب - 00:44:39

اب دائم لا ينقطع ولا يعتبر عذابهم في قبرهم كفارة لذنوبهم. لان الشرك اذا مات الانسان عليه فانه لا يغفر ولا يكفر واما القسم الثاني فهو العذاب المنقطع. ويكون على من معه اصل الايمان - 00:45:18

ان فعذاب القبر منقطع على من معه اصل الايمان والاسلام. ويعتبر تعذيب صاحب ابل كبيرة في قبره من جملة ما يكفر به عنه من ذنوبه فربما يموت الانسان زانيا ويبعث غير زان. متى عذب على زناه؟ في قبره - 00:45:43

وقد يموت الانسان سارقا ويبعث غير سارق. متى عذب على سرقة؟ في قبره. فاي عذاب في القبر ينال المؤمن فانه يعتبر من جملة المكفرات التي تكفر عنه ذنبه هذا؟ مسألة هل - 00:46:15

ينالوا نعيم القبر وسؤاله وعذابه. من لم يقبر كالذي يغرق في البحر فيأكله الحوت او الذي يقتله السبع فيأكله. او الذي يموت وتسف الرياح جثته فلا يقبر هل يناله ما ينال المقبور؟ الجواب نعم يناله - 00:46:45

كل ما كتب الله عز وجل عليه فينال السؤال فيسأل حتى وان لم يقبر ويناله نعيم دار البرزخ حتى وان لم يقبر. ويناله العذاب اذا كان من اهل العذاب في القبر - 00:47:15

فليس القبر بشرط في السؤال ولا في النعيم ولا في العذاب. وانما اضيف العذاب والنعيم الى القبر فليل نعيم القبر وعذاب القبر من باب الاضافة التغليبية فقط وليس من باب الاضافة السببية الشرطية. يعني لا تفهم انه عذاب شرطه القبر - 00:47:37

لا وانما اظيفت لان اغلب من يموت من بني ادم فانه يقبر. والا فجميع من مات فسيصله سؤال القبر ونعيمه ان كان من اهل النعيم وعذابه ان كان من اهل - 00:48:07

ان كان من اهل العذاب والله عز وجل لا يعجزه لا يعجزه شيء مسألة هل سؤال القبر مخصوص بهذه الامة؟ ام ان كل امة ستسأل في قبورها الجواب في ذلك خلاف بين اهل السنة - 00:48:27

والقول الصحيح ان سؤال القبر عام لكل امة. فكل امة ستسأل في قبرها عن نبيها والعمل بشريعتها التي تخصها. فامة نوح ستسأل في قبرها وتنعم او تعذب وامة ابراهيم ستسأل في قبرها وتنعم او تعذب - 00:48:56

وبرهان هذا العموم في قول النبي صلى الله عليه وسلم ان العبد اذا وضع في قبره وتود الا عنه اصحابه اتاه ملكان الى اخر الحديث. فقلوه العبد اسم جنس دخلت عليه الف واللام المفيدة للاستغراق - 00:49:26

واما ذكر السؤال عن النبي صلى الله عليه وسلم في بعض الادلة فهذا من باب ذكر العام ببعض افراده والمتقرر ان العام ببعض افراده تنصيص وليس بتخصيص فكل امة ستسأل. فامة نوح ستسأل عن نوح وعن شريعة نوح. وامة موسى ستسأل عن موسى وشريعة موسى - 00:49:46

وامامة عيسى ستسأل عن عيسى وعن شريعة وعن شريعة عيسى. مسألة اخيرة هل هناك اناس سيقبهم الله من فتنة القبر نعم. لقد دلت الادلة على ان هناك اناسا لا يصيبهم شيء في عذاب القبر - 00:50:19

من هؤلاء الانبياء. لقول النبي صلى الله عليه وسلم فبي تفتنون تسألون فهو صلى الله عليه وسلم لا يسأل في قبره ولا يفتن ومنهم كذلك من يقرأون سورة الملك كل ليلة. فان من حافظ على هذا الورد - 00:50:49

فانها تحاج عنه حتى تقيه من فتنة القبر. فيؤمن الفتان في القبر ومنهم كذلك المرابطون في سبيل الله. يقول النبي صلى الله عليه

وسلم كل امرئ يختم على عمله الا المرابط في سبيل الله فانه يتمنى ففعوا فانه ينمى له عمله - [00:51:19](#)  
الذي كان يعمل ويؤمن الفتان. ما الفتان؟ اي السؤال في القبر. ومنهم كذلك الصديقون وهم اولى من الشهداء فان الصديقية رتبة اعلى  
من الشهادة. لقول الله عز وجل فالولئك مع الذين انعم الله عليهم من النبيين والصديقين الشهداء والصالحين وهذه اصناف المؤمنين  
رتبت على حسن - [00:51:49](#)

الافضلية فالصديقون مأمونون من فتنة القبر وسؤاله وقد امرنا النبي صلى الله عليه وسلم ان نكثر الاستعاذة من عذاب القبر فان من  
اكثر الاستعاذة وقبل الله منه ذلك فسيقيه الله عز وجل من هذه الفتنة باذنه تبارك وتعالى - [00:52:19](#)  
اه نعم احسن الله اليكم. يقول الناظم رحمه الله وان ارواح اصحاب السعادة في جنات عدن كطير يعلق الشجر. نعم. ارواح المؤمنين  
في الجنة هذا هو المتقرر عند اهل السنة والجماعة. فاذا قيل لك ما مستقر ارواح - [00:52:48](#)  
المؤمنين فقل مستقر ارواح المؤمنين في الجنة. وعلى ذلك حديث ابي بن كعب رضي الله تعالى عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم  
قال ارواح المؤمنين في الجنة. وليس هذا خاصا بارواح الانبياء ولا بارواح - [00:53:09](#)  
شهداء بشائر المؤمنين ارواحهم في الجنة. لان قوله جمع دخلت عليه الف واللام الاستغفار فتفيد العموم والاصل هو البقاء على  
العموم حتى يرد المخصص. فارواح المؤمنين في الجنة سواء كانوا صغارا او كبارا ذكورا او اناثا جنا او انسا. لهذا الحديث الصحيح -  
[00:53:29](#)

فان قلت واين ارواح الكفار؟ فنقول ارواح الكفار في النار. لعموم قول الله عز كلا ان كتاب الفجار لفي سجين. وهناك اقوال على هذه  
المسألة منها ان ارواح الكفار في بئر في اليمن يقال له برهوت - [00:53:59](#)  
وهذا الكلام فيه نظر. لعدم وجود الدليل الصحيح الذي يثبت ذلك. ولذلك وفر على نفسك عناء البحث في اقوال اخرى. واختصر على  
نفسك باعتقاد هذين الامرين طيب ان ارواح المؤمنين في الجنة وارواح الكفار في النار. نعم - [00:54:28](#)  
احسن الله اليكم. يقول الناظم رحمه الله لكن ما الشهداء احيوا انفسهم في جوف طير حسان النظر نعم الشهداء لهم ميزة عند الله  
على سائر المؤمنين فيمتاز فتمتاز ارواح الشهداء بانها في الجنة هذا واحدة. ولكن تمتاز بشيء اخر وهي - [00:54:57](#)  
ان ارواحهم في اجواف طير خضر تغدو في الجنة كما قال الله عز وجل ولا تحسبن الذين قتلوا في سبيل الله امواتا بل احياء عند  
ربهم يرزقون فرحين بما اتاهم الله من فضله ويستبشرون بالذين لم يلحقوا بهم من خلفهم الا خوف عليهم ولا هم يحزنون -  
[00:55:25](#)

فان قلت وهل هذا في حق الشهداء جميعا؟ فاقول في ذلك خلاف بين اهل العلم والاقرب ان شاء الله ان الشهادة قسمان. شهادة في  
الدنيا والاخرة وهو شهيد المعركة والقسم الثاني شهادة في الاخرة دون الدنيا. وهو من مات غريقا او محروقا - [00:56:02](#)  
او المرأة تموت في نفاسها او من مات دون عرضه او نفسه او ماله وكل من وصفه الدليل بانه شهيد في غير ارض المعركة فهو من  
الشهداء في الاخرة لا في الدنيا. يعني اننا نتعامل معه في الدنيا - [00:56:36](#)  
نتعامل مع سائر الاموات. واما الشهيد في المعركة فاننا نتعامل معه بالا نغسله ولا نصلي عليه وندفنه بثياب الحرب ان كانت تستر  
عورته بدمائه ولا نغسل عنه قطرة من قطرات الدم. لانه يبعث يوم القيامة - [00:56:56](#)  
وكلمه يدمع اللون لون الدم والريح ريح المسك. ومن اهل العلم فمن اهل العلم من قال بان راح الشهداء التي تعلق في اجواف طير  
خضر مخصوص بشهداء المعركة. اي الشهداء في الدنيا والاخرة - [00:57:26](#)  
واما بقية الشهداء فان ارواحهم تكون في الجنة فقط لكن لا تمتاز بهذه الميزة. ومن اهل العلم من قال بان هذا في هموم الشهداء. في  
عموم الشهداء وهو الاقرب عندي ان شاء الله تعالى. فجميع من وصفه الشارع بانه شهيد - [00:57:46](#)

فان له هذا الفضل عند الله تبارك وتعالى. والمقصود بقوله اصحاب السعادة اي اهل الجنة. اهل الجنة. فالمقصود باصحاب السعادة هم  
اهل الجنة كما قال الله عز وجل فمنهم شقي وسعيد. فاما الذين شقوا ففي النار لهم فيها زفير وشهيق خالد - [00:58:06](#)  
فيها ما دامت السماوات والارض الا ما شاء ربك ان ربك فعال لما يريد. واما الذين سعدوا ففي الجنة خالدين فيها ما دامت السماوات



والارض الا ما شاء ربك عطاء غير مجذوذ. نعم. احسن الله اليكم. يقول - [00:58:36](#)

رحمه الله وانها في جنان الخلد سارحة من كل ما تشتتهي تجني بها الثمرة. وان ارواح من يشقى ومعدبة حتى تكون مع الجثمان في سقر. نعم هذا يشير الى ادلة. منها حديث البراء بن عازب - [00:58:56](#)

رضي الله عنه في ان المؤمن يقال له نم نومة العروس وان الكافر يقال له وان الكافر يقول ربي لا تقم الساعة ربي لا تقم الساعة وكذلك وردت ادلة كثيرة تدل على ان المؤمنين ينعمون في الجنة - [00:59:16](#)

تنعيما ابتدائيا يعني تنعيم ارواح لا تنعيم اجساد حتى يأتيتهم النعيم المطلق برجوع ارواحهم في اجسادهم ودخولهم ودخولهم للجنة. وكل ذلك الكلام عليه. نعم احسن الله اليكم. يقول الناظم رحمه الله كم باقي من الوقت؟ اخذنا ساعة؟ باقي نصف نعم - [00:59:47](#) وان نفخة اسرافيل ثانية في الصور حق فيحيى كل من قبر. يقول الله عز وجل ونفخ في الصور فصعق من في السماوات ومن في الارض الا ما شاء الله. وهذه النفخة الاولى وهي نفخة - [01:00:20](#)

صاعق. ثم قال الله عز وجل ثم نفخ فيه اخرى. فاذا هم قيام ينظرون وهي نفخة البعث. ولكن القرآن ذكر نفخة ثالثة. وهي قول الله عز وجل في اخر سورة - [01:00:40](#)

النمل ويوم ينفخ في الصور ففرع من في السماوات ومن في الارض الا من شاء الله فهل هي ثلاث نفخات ام نفختان؟ في ذلك خلاف بين اهل السنة والجماعة رحمهم الله تعالى - [01:01:00](#)

فمن اهل السنة من قال ان النفخات يوم القيامة ستكون ثلاثا. نفخة الفزع ونفخة الصعق تعقبها ثم يعقبهن بعد ذلك نفخة القيام. وعلى ذلك ابو العباس ابن تيمية فيما يظهر من كلامه ومن اهل العلم من قال انها نفختان - [01:01:20](#)

هو الاقرب عندي ان شاء الله تعالى. انها نفختان ولكن النفخة الاولى لها اثران عنوة صعق. فاذا نفخ اسرافيل في الصور النفخة الاولى فزع الناس. وبسبب النفخ والفزع يصعقون فاذا هي نفخة واحدة لها اثران فبينت احدى الايتين - [01:01:50](#)

اثرها وبينت الاية الاخرى الاثر الثاني. فالاية في سورة النمل بينت اثرا واحدا وهو الفزع وهو الاثر السابق. وفي سورة الزمر بينت الاثر اللاحق وهو الصاعق. هذا هو الاقرب ان شاء الله. فان قلت ومن الموكل بالنفخ في الصور - [01:02:20](#)

الجواب هو ملك يقال له اسرافيل. فان قلت وهل ثبت هذا؟ الاسم فنقول نعم. لقد ثبت عن النبي صلى الله عليه وسلم انه كان يستفتح صلاة الليل بقول اللهم رب جبرائيل وميكائيل واسرافيل. فان قلت - [01:02:50](#)

وما الصور الذي ينفخ فيه اسرافيل؟ فنقول هو القرن العظيم. هو القرن العظيم الذي لا تحتمل الاذان صوته اذا سمعته وقد ثبت عن النبي صلى الله عليه وسلم انه كان يرى متغير - [01:03:20](#)

الوجه كثيرا فقل له في ذلك فقال كيف انعم؟ كيف انعم؟ وصاحب القرن اي اسرافيل. قد التقم القرن وحنى جبهته الى الله ينتظر الاذن يقول كيف انعم وصاحب القرن قد التقم القرن وحنى جبهته ينتظر الاذن من - [01:03:48](#)

الله عز وجل قال الامام القرطبي رحمه الله قال علماؤنا والامم على ان الذي سينفخ في الصور هو اسرافيل عليه السلام. وهو ملك من ملائكة الرحمن قد خلقه الله عز وجل وجعل له عملا خاصا لا عمل له كما ثبت بالادلة الا ذلك وهو النفخ - [01:04:19](#)

في الصور وكما قال الله عز وجل كما بدأنا اول خلق نعيده وعدا علينا انا فاعلين. فان قلت وكيف يبعث الله عز وجل هذه الانفس الكثيرة بنفخة واحدة؟ نقول ذلك - [01:04:49](#)

فليس على الله بعزيز كما قال الله عز وجل ما بعثكم ما خلقكم؟ ولا بعثكم الا كنفس واحدة فليس ذلك بعزيز على الله عز وجل نعم احسن الله اليكم. يقول الناظم رحمه الله كما بدا خلقهم ربي يعيدهم. سبحان من - [01:05:09](#)

كما بدا خلقهم ربي يوعدهم سبحان من انشأ الارواح والصور. نعم. انتبه قوله كما بدأ خلقهم ربي يعيدهم. يشير الى قول الله عز وجل كما بدأنا اول خلق نعيده ويشير ايضا الى قول الله عز وجل اولم يروا ان الله الذي خلق السماوات والارض - [01:05:36](#)

ولم يعي بخلقهن بقادر على ان يحيي الموتى بلى انه على كل شيء قدير. وقال الله عز وجل زعم الذين كفروا ان لن يبعثوا. قل بلى وربى لتبعثن ثم لتنبئن بما عملتم وذلك على الله يسير. وقال الله - [01:06:06](#)

عز وجل وقال الذين كفروا لا تأتينا الساعة قل بلى وربي لتأتينكم عالم الغيب الآية بتمامها وقال الله عز وجل اولم يرى الانسان انا خلقناه من نطفة فاذا هو خصيم مبين - [01:06:26](#)

مبين وضرب لنا مثلا ونسي خلقه. قال من يحيي العظام وهي رميم؟ قل يحييها الذي انشأها اول مرة وهو بكل خلق عليم. الذي جعل لكم من الشجر الاخضر نارا فاذا انتم منه توقدون - [01:06:46](#)

اوليس الذي خلق السماوات والارض بقادر على ان يحيي الموتى بلى انه على كل شيء قدير وهذا امر مجمع عليه بين المسلمين. وهو امر المعادي والبعث والقيام من من القبور - [01:07:06](#)

وقد دل على هذا البعث القرآن كما في الايات التي ذكرتها لكم. ودل عليها عموم قدرة الله عز وجل على كل شيء بل ودل عليها الحس. فان الله امات اناسا ثم احياهم في - [01:07:30](#)

هذه الدنيا كقصة صاحب البقرة غلام البقرة اولم يمت؟ فقال الله عز وجل فقلنا ببعضها. كذلك يحيي الله الموتى. وكذلك بني اسرائيل. لما خرجوا من ديار حذر الموت فقال الله فقال لهم الله موتوا ثم احياهم. دليل - [01:07:50](#)

في تطبيق على ان الله قادر على ان يعيد هذه الاجساد البالية مرة اخرى بعد ان اكلتها الارض والدود. بل اسمع الى قول الله عز وجل مستدلا بامر حسي على امكانية البعث. قال وهو الذي يرسل الرياح بشرا بين يدي رحمته. حتى اذا اقلت سحابا - [01:08:20](#)

سقناه لبلد ميت فانزلنا به الماء فاحيينا به الارض من بعد موتها ها فانبتنا بهم به من كل الثمرات ثم قال كذلك نخيل ها القضية منها ضرب هذا المثال هو اخر كلمة كذلك نخرج الموتى فالذي احيا - [01:08:47](#)

ارضى بعد موتها قادر القدرة الكاملة على احياء تلك الجلود والعظام بعد بعد تفرقها. انتوا معي في هذا فان قلت وهل هناك دليل يقطع هذه الحجة قطعا كاملا؟ لمن لا يؤمن بالقرآن - [01:09:07](#)

فنقول نعم. اسأل من ينكر بعث الاجساد. ايهما اكبر خلقا؟ الانسان ام السماوات والارض الانسان ام السماوات والارض؟ ايهما اكبر خلقا؟ السماوات ثم اسأله من الذي خلق السماوات سيقول الله فتقول له الذي خلق السماوات على اتساعها سيعجز عن خلقي عن اعادة عظام بني ادم فان العقل - [01:09:27](#)

يفرض ان من كان قادرا القدرة الكاملة على ايجاد الاشياء الكبيرة فانه قادر القدرة الكاملة على ايجاد الاشياء وهذا الدليل العقلي الفطري الحسي قال الله فيه لما استعظم الناس ان يوجد عيسى بلا اب قال - [01:09:57](#)

خلق السماوات والارض اكبر من خلق الناس. انتبه. جاك النوم غير مكانك اذا اتاك النوم وقال الله عز وجل اوليس الذي خلق السماوات والارض ولم يعي بخلقه بقادر على ان يحيي الموتى - [01:10:20](#)

اذا استدل بخلقه بقدرته على خلق الاشياء الكبيرة ها بقدرته على خلق الاشياء الصغيرة. ما رأيك لو جئت الى مؤسسة قد فرغت للتو من بناء ناطحة سحاب. في مئة وعشرين دورا طابقا - [01:10:38](#)

فلما فرغوا جئت اليهم وقلت هل تستطيعون ان تبنوا لي غرفة في مزرعة فطرة وعقلا هل هذا مقبول هذا السؤال؟ لماذا ليس مقبولا؟ الذي استطاع الذي استطاع ان يبني هذه العمارة الشاهقة التي تناطح السحاب او يسأل عن قدرته على بناء شقة؟ او بناء غرفة صغيرة - [01:10:58](#)

فالذي يوجد الاشياء الكبيرة قادر على ايجاد الاشياء الصغيرة. ومن انت يا ابن ادم اصلا؟ حتى تستعظم رجوع عظامك اعظامك كما كانت على الله عز وجل. من انت يا ابن ادم حتى تستعظم عودة العظام كما كنت في الحياة. والله الذي خلق تلك - [01:11:27](#)

هناك والكواكب والجبال والاشياء انتظري اخي. والاشياء العظيمة خلقها الله تبارك وتعالى ويعجز عن اعادتك يا ابن ادم لا يمكن ايدا. فاذا دع القرآن ودع السنة خاطبه بالعقل خاطبه بالاشياء المحسوسة التي يقر بها في قلبه - [01:11:47](#)

حتى تلجمه ان كان معاندا وتفتح له باب الهداية ان اراد الله عز وجل له الهداية. افهمتم هذا؟ ثم اعلّموا انتموه ان قولنا بعث الاجساد حقيقة البعث عند المسلمين اعادة وليس ابتداء خلق جديد - [01:12:06](#)

فلو كان البعث انشاء خلق جديد لما استعظمه الكفار ولما انكروه لانهم يؤمنون بان الله هو الذي خلقهم اول مرة فهمت؟ والذي خلقهم

اول مرة قادر على ان يعيد قادر على ان يخلقهم مرة ثانية. لكن الذي استعظموه هو انهم يؤمنون - [01:12:26](#)

بان البعث اعادة خلق وليس انشاء خلق جديد. فعظمك الذي في الدنيا هذا هو الذي سيعود. لن ينشأ لك عظما جديدا وجهك هذا جلدك هذا الذي في الدنيا كان معك هو الذي سيعيده الله. فاذا الخلق اعادة وليس انشاء. كما قال الله عز وجل - [01:12:46](#)

كما بدأنا اول خلق ايش؟ نعينه نعيده اي نعيد هذا الخلق الذي بدأناه لا ننشئ خلقا جديدا. ولذلك الكفار استعظموا هذه القضية فقالوا كيف تعود اجسادنا كما كانت وقد ايش؟ تفرقت في في الارض وانقصتها الارض واكلت - [01:13:06](#)

الدود فرد الله عليهم بقوله قد علمنا ما تنقص الارض منهم يعني ان جميع جزئية تأكلها الارض وتنقصها من جسدك بعد دفنك فيها الله يعلم اين هي. فاذا جاء يوم القيامة امر الله اجزاء جسدك ان ترجع - [01:13:26](#)

هذه هي القدرة هذا هو الذي عجز الكفار عن الايمان به. ولذلك من ادلة البعث ان الله يستدل القدرة على المبدأ ان الله يستدل بالقدرة على المبدأ بقدرته على المعاد. ولذلك كما بدأنا اول - [01:13:46](#)

لخلق نعيده يعني كما قدرنا على انشاءه من عدم فايضا نعيده. بل ان الله جعل الاعداد اهون عليه كما قال الله عز وجل وهو الذي يبدأ الخلق ثم يعيده وهو اهون عليه. وكلها هينة على الله ولكن من باب مخاطبة القوم بما يفقهون - [01:14:06](#)

اضرب لك مثالا بسيطا هذا الجهاز لو سألنا صانعه كم بقيت في صناعته؟ لقال عدة سنوات. طيب بعد اكمال صناعته سنفكك اجزاء اهو ونلقبها من ها هنا وها هنا؟ اوتستطيع ان ترجعها كما كانت؟ وايهما ايسر عليك؟ ان تعيد ولا ان تنشئ شيئا جديدا - [01:14:26](#)

ارأيت؟ اذا الاعداد ابسط كنا نفكك هذا الجهاز ثم نأمره باعادة صناعته فسيعيده على خبرة بصناعته. فالله عز وجل ضرب لنا مثلا متناسبا مع عقولنا. قال من الذي خلقكم اول مرة على غير مثال سابق من هو؟ انا. فانا ابتدأت خلقكم. فكيف تستعظمون - [01:14:52](#)

ان اعيد هذا الخلق بعد تفرقه لم تستعظمون علي هذا؟ قدرتي اعظم من ان تستعظموا. لكن كما قال الله عز وجل وما قدروا الله حق قدره فان قيل لك هل المعاد انشاء جديد او اعادة الخلق السابق؟ تجيب فتقول هو اعادة - [01:15:16](#)

للخلق السابق. ولعلنا نكتفي بهذا القدر. كم اخذنا من بيت؟ سبعة واربعين. فيه بركة والحمد لله وفق الله هذه الوجوه لكل خير واستببحكم عذرا عن الاسئلة - [01:15:40](#)